Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجمهور المتبطل، ولفت الجمهور نفسه كما يقول في عدة برولوغات إلى هؤلاء المتنافسين كنساء ثرثارات وأطفال باكين. لاتوجد طريقة في الكتابة المسرحية يتطلب مثل هذا الجهد الضئيل من قبل المشاهدين كالسخرية الكوميدية. فالكوميديات القائمة عليها عبارة عن تعاقب المشاهد المضحكة التي تشد خيط القصة المألوفة. هناك احساس بارز في تفضيل بلاوتوس لها، وثمة سبب وجيه لرفض تيرنس لها. فجمهوره يسرون باستخدام عقولهم في الحبكة غير العبقرية. أنه يستطيع أن يتخلى عن الضحك الفاضح ويتبع ميله القوى الى الشخصية والموقف. أن جرثومة الرواية تكمن في مسرحيات تيرنس نفسها. حبكاته ليست فقيرة. ربما اعظمها كانت في مسرحيته / الحماة/ حيث التشويق مرجأ ببراعة الى الخاتمة. والحقيقة أن الستارة تسدل على الشخصيتين الرئيسيتين وكل واحد يرجو الآخر أن يظل حل السر بينهما فقط. يقول أحدهما «لاتدع السر يكون مثل الكوميديا التي يعرف فيها أي إنسان كل شيء».

إنها قصة جيدة تتخللها والشخصيات مرسومة باتقان. وعندما قدمت المسرحية للجمهور فشلت والبرولوغ الذي تلي في العرض الثاني يعلن أن السبب كان أن:

البهلوان الذي يرقص على الحبل يجذب عقل الناس المحملقين

ومع ذلك فهناك برولوغ-إذ يبدو أنه أعيد عرضه- يقول بأن المسرح سقط في ضجيج الاستعراض للمجالدين (القتال بين الأسرى حتى الموت أمام الجمهور - المترجم) ولذلك لايمكن أن تنطلق المسرحية. ومن الواضح أن طريق الدرامي المبكر في روما لم يكن طريقاً سهلاً، ولكن لاتوجد بارقة فقط تدل أن بلاوتوس وجده صعباً. ربما كان مسروراً أنه لايأخذ نفسه مأخذ الجد، بل يسير فقط مع الجمهور عندما تخرب هذه